



وجه الأهالي المحاصرون في بلدي مضايا ويبقين بالقرب من الزيداني نداء استغاثة إنساني عاجل لفك الحصار والسماح بإدخال الطعام والشراب للبلدين المكتظتين بعشرات الآلاف من المدنيين، حيث تطبق قوات الأسد حصاراً جائراً على البلدين المجاورتين للزيداني في إطار الحملة العسكرية الكبيرة التي تخوضها قوات حزب الله للسيطرة على الزيداني كورقة ضغط على المقاتلين الذين نزح عدد كبير من أهاليهم باتجاه هذه البلدات.

وبعد إجبار قوات الأسد وميليشيا حزب الله معظم أهالي الزيداني على التوجه للبلدين بعد طردتهم من أماكن سكennهم، يقول عامر برهان مدير المركز الطبي في الزيداني للاتحاد برس إن البلدين حوصلتا منذ أكثر من مئة يوم تعرضتا فيه لمختلف أنواع التنكيل والقصف بالبراميل المتفجرة والقنصل ويتساءل السيد برهان مستنكرةً بلسان الأهالي المحاصرين في البلدين والهيئة الطبية ونساء الزيداني:

(ماذا بعد البرغل المنقوع والنيء ؟ هل سنجد امرأة تطعم أبناءها الحجارة والحصى لتسكت معدة أبنائها الخاوية؟ أم أنا سنجد نساءنا يبحثن في الأرض عن أي شيء يؤكل كالحشائش مثلًا؟).

### 35 ألفاً يعيشون في البلدين:

وأشار عامر إلى أن أكثر من 35 ألف إنسان من الأهالي ومن النازحين من ريف دمشق ومن الزيداني يعيشون في البلدين، وكل هؤلاء يعانون من انعدام كامل للمواد الغذائية والطبية وأبسط مستلزمات الحياة اليومية، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على واقع البلدين وأدى إلى انتشار الجوع والفقر بشكل كبير.

وهو ما تسبب بوفاة ثلاثة أطفال بسبب سوء التغذية وانعدامها أحياناً، موضحاً أن أكثر من 500 طفل يعانون من سوء التغذية

وحياتهم مهددة بالخطر محذراً من انتشار الأمراض والأوبئة، بسبب انعدام الدواء والمواد الطبية.

وحذر الأهالي من كارثة إنسانية حقيقة تحدث في البلدين، وناشدوا قادة الدول والمنظمات الدولية والإنسانية للتدخل وتحمل مسؤولياتها لإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية للمناطق المحاصرة.

وكانت الأمم المتحدة قد أوقفت جهودها الرامية إلى رعاية وتنفيذ خطة وقف إطلاق النار التي يتم التفاوض عليها بين مكتب أحرار الشام السياسي والجانب الإيراني الذي يدعم حزب الله والنظام السوري بسبب القصف الروسي الذي بدأ منذ أيام، ويستهدف كافة مناطق إدلب وريفها وهو ما أعاد تنفيذ خطوات من هذا الاتفاق.

### القصف الروسي أجج الوضع:

حيث كان من المقرر إدخال بعض المساعدات كخطوات أولية لتطبيق اتفاق الزيداني كفريا الفوهة بعد إجلاء بعض الجرحى والأهالي من الجانبين وهو مالم يحدث إلى الآن بسبب القصف الروسي، فأجلّ مرات عدة ثم ألغي التنفيذ حتى إشعار آخر.

وتعاني المناطق المحيطة بالزيداني من أوضاع إنسانية آخذة بالتردي، خاصة مع اقتراب فصل الشتاء ففرض الحصار على مضايا وبقين، وطبق طوق أمني شديد على سرغايا وبلودان لقطع الإمداد تماماً عن الزيداني وملاحقة من تبقى من أهالي الزيداني النازحين إلى تلك المناطق وإجبارهم على التوجه إجبارياً إلى مضايا وبقين كتمهيد لتغيير ديمغرافي واسع منذ بداية المعركة، لكن صمود الثوار في الزيداني حول المدنيين في مضايا وبقين إلى ورقة ضغط دائمة على الثوار.

وتفرّنت ميليشيا حزب الله بحسب حقدها وإجرامها على المدنيين واستخدمت شتى الطرق لنشر القتل والدمار، فكان آخر ما تفتقده هو تعبئة الإطارات بالوقود والمتفجرات ومن ثم دحرجتها من أعلى الجبال باتجاه المباني لحرق وتقتل كل من تمر

.٣٤٠

الاتحاد برس

المصادر: